

Insects Mentioned in the Holy Qur'an: (A Descriptive Analytical Study)

Prof. Ziyad Ali Al-Fahdawi - Al Wasl University, Dubai, UAE.

Muneera ALzohaily - Al Wasl University, Dubai, UAE.

Abstract

<https://doi.org/10.47798/awuj.2024.i68.06>

If diversity and variation among living beings are inevitable, it is necessary for us to seek ways and means to recognise and explore these other creatures, for this is Allah's way in His creation. Allah created diverse beings to complement and benefit each other.

The aim of this paper titled "Insects Mentioned in the Holy Qur'an" is to collect the insects mentioned in the Holy Qur'an in one place, along with the extrapolation of the related verses and the simplest interpretations of them.

One of the most important findings is that spiders are not considered insects but arthropods.

Keywords: Insects, arthropods, wings.

Received: 24-08-2023

Accepted: 19-02-2024

Published: 01-06-2024

Corresponding Author:

zyaad.ali@alwasl.ac.ae
muneerahyder@gmail.com

الحشرات التي ذكرت في القرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية)

أ. د. زياد علي دايع الفهداوي - جامعة الوصل - دبي - الإمارات ع. م.
أ. منيرة حيدر الزحيلي - جامعة الوصل - دبي - الإمارات ع. م.

ملخص

إذا كان التنوع والاختلاف بين الكائنات الحية أمراً لا بد منه، فيجب علينا البحث عن الطرق والوسائل للتعرف ولاستكشاف هذه الكائنات الأخرى، لأن هذه سنة الله في خلقه، فالله خلق الكائنات متباينة ليكمل بعضها البعض وليكون بعضها سحيراً للآخر.

ويهدف بحثي هذا بعنوان (الحشرات في القرآن الكريم) إلى جمع الحشرات الوارد ذكرها في القرآن الكريم في مكان واحد مع استقراء الآيات المتعلقة بها وذكر أبسط التفسير لها.

ومن أهم ما توصلت له أن العناكب ليست من الحشرات ولكنها من المفصليات.

الكلمات المفتاحية: حشرات - مفصليات - أجنحة.

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنُسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَا بَعْدُ:

فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق كل بما يناسبه ويناسب طبيعته، قال تعالى:
﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [النور: ٤٥]، فاشتركت الدواب جميعاً
في أنها خلقت من ماء، ولكن اختلفت في باقي الأمور، فكل منها يعيش وفقاً
لظروف معينة قد وهبها الله له، وما يتحملة حيوان لا يمكن أن يتحملة حيوان آخر
والعكس صحيح.

إن القرآن الكريم تحدث عن ٢٧ صنفاً من هذه الحيوانات، جاءت الثدييات
في المركز الأول بـ ١٣ نوعاً، تلتها الحشرات بـ ٨ أنواع، ثم الطيور بـ ٣ أنواع، ثم
نوع واحد لكل من الأسماك والزواحف والبرمائيات.

وجاء ذكر الحيوانات في القرآن الكريم لعدة علل، فمنها لبيان حكم التحريم
(كالخنزير)، ومنها للتحذير من خلق ذميم ينتهجه بعض البشر (كالكلب)،
ومنها للتدبر في صنع الله ومحكم خلقه (كالإبل)، أو تشريف حيوان بعينه وبيان
فضله (كالخيل)، إضافة لهذا، سميت سور كاملة بأسماء الحيوانات، مثل: النمل
والعنكبوت والنحل والفيل.

ولا يتسع لنا الحديث عن تلك الحيوانات في بحثنا الحالي، نظراً إلى الحكمة
الإلهية المتعددة من ذكر الله عز وجل في خلقها وفائدتها في إعمار الكون والتوازن
البيئي، وأسلوبها في التسبيح لله، ومن هنا ركزنا في البحث الحالي على الحشرات

والزواحف والبرمائيات، متناولين في ذلك التعريف بها وإبداع الله في خلقها، وماهيتها، ثم ذكر الآيات التي ورد ذكرها فيها في القرآن الكريم وتفسيرها.

أهمية البحث:

- ١- إلقاء الضوء على هذه المخلوقات الصغيرة التي ذكرت في القرآن.
- ٢- محاولة توضيح بعض من هذه الآيات فيها.
- ٣- لفت النظر إلى حقائق علمية عن طبيعة تكوين العديد من الحشرات التي تعيش من حولنا، وخصائصها ونمط حياتها.
- ٤- تقديم إحصاء شامل للآيات التي وردت فيها تلك الكائنات، وبيان آراء العلماء فيها.

سبب اختيار الموضوع:

أولاً: محاولة الوقوف على الحكمة الإلهية من ذكر الله تعالى لبعض الحشرات دون غيرها، من أجل التدبر في صنع الله، ومحكم خلقه.

ثانياً: محاولة جمع الآيات التي تتحدث عن الحشرات في بحث مستقل مع توضيح بسيط لكل منها.

ثالثاً: بيان بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالحشرات.

أهداف البحث:

- ١- التعرف على طبيعة بعض الحشرات التي اختصها الله بالذكر في سور القرآن الكريم، والخصائص التي تميزها عن غيرها من المخلوقات.
- ٢- بيان فضل هذه الحيوانات على الكون، وتسخيرها لخدمة الإنسان.

٣- التعرف عليها وعلى ماهيتها وصفاتها.

٤- بيان دورها في التأثير في الأحداث والسير للأنبياء والمرسلين وحياة البشر في عهدهم.

٥- حصر الآيات التي تم ذكر الحشرات فيها من سور القرآن الكريم، وتفسيرها وبيان معانيها.

الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع والتقصي والبحث لم نجد بحثاً يشابه بحثنا لا في مضمونه ولا عنوانه، فلم يسبق لأحد من الباحثين (حسب بحثنا وعلمنا) التحدث عن الحشرات بطريقة استقرائية، ولكن وُجد بحثان قريبان وهما:

- ورود الحشرات في القرآن الكريم - دراسة موضوعية -، محمد حسين عبد العال، مجلة تبيان للدراسات القرآنية، جامعة الإيمان، عدد ٢٦، عام ٢٠١٦ م.
- الحشرات في القرآن الكريم والإعجاز العلمي، د. ثروت مهران.

منهج الدراسة:

اتبعنا المنهج الاستقرائي مع الاستعانة بالمنهجي الوصفي والتحليلي، وذلك لمناسبته لهذا النوع من الدراسات القرآنية، حيث يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة القرآنية وصفاً دقيقاً في زمان ومكان محددين لاعتماد معايير واحدة في تحليل التنظيم القرآني، واعتماد القواعد الأكثر وضوحاً وتبسيطاً في تبين عناصر الظاهرة ووصفها وتفسيرها، ثم استقراء الآيات القرآنية وتفسيرها من مصادرها.

عناصر البحث:

لقد نظمنا البحث وفق ما يلي:

المقدمة: التي اشتملت على أهمية البحث، سبب اختيار الموضوع، أهداف البحث، الدراسات السابقة، والمنهج المتبع بالدراسة.

صلب الموضوع: ويشتمل على تسعة مطالب تدرج تحتها عدة فروع على النحو الآتي:

المطلب الأول: البعوض، ويشتمل على أربعة أفرع:

الفرع الأول: التعريف بالبعوض.

الفرع الثاني: صفات وماهية البعوض.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ذكر فيها البعوض، والمعنى العام لها.

الفرع الرابع: هل دم البعوض طاهر أم نجس؟

المطلب الثاني: الذباب، ويشتمل على أربعة أفرع:

الفرع الأول: التعريف بالذباب.

الفرع الثاني: صفات وماهية الذباب.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ذكر فيها الذباب، والمعنى العام لها.

الفرع الرابع: فائدة جناح الذبابة:

المطلب الثالث: الجراد، ويشتمل على أربعة أفرع:

الفرع الأول: التعريف بالجراد.

الفرع الثاني: صفات وماهية الجراد.

- الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها الجراد، والمعنى العام لها.
- الفرع الرابع: حكم أكل الجراد.
- المطلب الرابع: القمل، ويشتمل على أربعة أفرع:
- الفرع الأول: التعريف بالقمل.
- الفرع الثاني: صفات وماهية القمل.
- الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها القمل، والمعنى العام لها.
- الفرع الرابع: حكم قتل المُحْرِم للقمل.
- المطلب الخامس: النمل، ويشتمل على أربعة أفرع:
- الفرع الأول: التعريف بالنمل.
- الفرع الثاني: صفات وماهية النمل.
- الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها النمل، والمعنى العام لها.
- الفرع الرابع: حكم قتل النمل بالحرق.
- المطلب السادس: النحل، ويشتمل على أربعة أفرع:
- الفرع الأول: التعريف بالنحل.
- الفرع الثاني: صفات وماهية النحل.
- الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها النحل والمعنى العام لها.
- الفرع الرابع: حكم التداوي بشراب النحلة.
- المطلب السابع: العنكبوت، ويشتمل على أربعة أفرع:
- الفرع الأول: التعريف بالعنكبوت.

- الفرع الثاني: صفات وماهية العنكبوت.
- الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها العنكبوت، والمعنى العام لها.
- الفرع الرابع: حكم هدم بيت العنكبوت.
- المطلب الثامن: بعض الأحكام المتعلقة بالحشرات، ويشتمل على عشرة أفرع:
- الفرع الأول: حكم كثرة الحركة في الصلاة لدفع الحشرات من الذباب والبعوض وغيرها.
- الفرع الثاني: حكم قتل الحشرات بالصاعق الكهربائي.
- الفرع الثالث: هل ينجس الماء إن سقطت فيه حشرة؟
- الفرع الرابع: زكاة ناتج الحشرات (العسل).
- الفرع الخامس: حكم بيع الحشرات.
- الفرع السادس: حكم إغراق الحشرات.
- الفرع السابع: حكم دهس الحشرات.
- الفرع الثامن: حكم قتل الحشرات بالمبيدات الكيميائية أو الطعام المسموم.
- المطلب التاسع: بعض الأدعية والأذكار التي تقرأ لدفع الحشرات.
- الخاتمة: وفيها النتائج.
- قائمة المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

المطلب الأول: البعوض، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالبعوض.

البعوض - وهو من فصيلة الحشرات من رتبة ذوات الجناحين - تمتص إناثها دم الإنسان وأكثر الحشرات الماصة للدماء انتشاراً، ويسبب المضايقة بلدغاته المتكررة، وينقل العديد من الأمراض منها الملاريا، كما يتغذى البعوض على دم الحيوانات والطيور. كما يعرف البعوض بلدغاته^(١).

يتزاوج البعوض إما في مواقع طبيعية أو أوعية صناعية توفرها الموائل البشرية، كما يتكاثر بالبيض، حيث يجب توفير بيئة جافة لبيض البعوض، إذ يعتمد الفقس على الرطوبة ودرجة الحرارة، وجدير بالذكر أن وجبة الدم الواحدة تمد أنثى البعوض بالبروتين اللازم لإنتاج ٢٥٠ بيضة أو أكثر.

الفرع الثاني: صفات وماهية البعوض.

للبعوض مجموعة من الصفات الشكلية تميز البعوض بجسده النحيف الممدود والأرجل الطويلة الهشة والفم المستطيل، بالإضافة إلى الأجنحة الضيقة، كما يمتلك الذكور هوائيات مكسوة بالريش بشكل غزير، في حين الريش الخاص بهوائيات الإناث أقل كثافة، من حيث الوزن: يبلغ وزن البعوض حوالي ٠,٠٢٤٩٤٧٦ غرام. بينما اللون: عادة ما يكون لون البعوض رمادي، مع قشور بيضاء أو فضية أو خضراء أو زرقاء، أما الحجم: يتراوح طول البعوض ما بين ٠,٣٢ إلى ١,٩٠ سم، وتكون ذكور البعوض أصغر حجماً من الإناث^(٢).

١- ينظر: وليم فوكنر، البعوض، دار النشر: إيلاف معات لعلوم النفس والشخصية، ٢٠١١، (١٤).
٢- ينظر: هيلث لاين، «البعوض: أخطر حيوان على وجه الأرض؟»، مقال منشور بتاريخ ٩-٣-٢٠٢١ م.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها البعوض والمعنى العام لها.

ورد ذكر البعوضة في القرآن الكريم مرة واحدة في سورة البقرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۙ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا ۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ۝﴾ [البقرة: ٢٦]، وعن سبب نزول هذه الآيات فقد روي عن ابن عباس أنه قال: لما ذكر الله آلهة المشركين فقال: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّكَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ۝﴾ [الحج: ٧٣]، وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت، قالوا: «أرأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد، أي شيء يصنع؟ فأنزل الله الآية».

وهذه الآيات تدل على أن جميع مخلوقات الله سبحانه هي آية دالة على الله سبحانه وتعالى وإن بدت تافهة، فالله تعالى أودع فيها من آياته وقدرته ما تحير له العقول، فالله تعالى بين في هذه الآيات أنه لا يستحي أن يضرب مثلاً مثل البعوضة التي ربما يعتبرها بعض الجهال شيئاً تافهًا، وذلك ليدلنا على عظمة خلق البعوضة.

كما أن إيراد المثل للتفكير والتذكير؛ فالله تعالى لم يستحي أن يضرب المثل بأي مخلوق، ولو كان صغيراً، فجميع المخلوقات هي بمقام التحدي للبشر؛ فهم لن يستطيعوا أن يخلقوا مثلها، فالإنسان لن يستطيع أن يخلق شمساً ولا قمرًا ولا بشرًا، كما أنه لن يستطيع أن يخلق بعوضةً أو ذبابة، كما أنه لضعفه وجهله لن يستطيع أن يصل إلى المراد من خلق الله لها ودورها في هذه الحياة على وجه اليقين، وإنما يكتشف بإذن الله بعضاً من ذلك على غلبة الظن وليس القطع. ويتضح بيان مستوى التحدي في ضرب المثل؛ حيث إن المخلوق المضروب فيه المثل صغير، إلا أن فيه من الإعجاز ما يدعو للإعجاب.

الفرع الرابع: هل دم البعوض طاهر أم نجس؟

كل حيوان ليست له نفس سائلة: فهو طاهر، ومنه: الذباب، والجراد، والنمل، والنحل، والعقرب، والصراصير، والخنفس، والعناكب. والنفس هنا بمعنى: الدم، وكل هذه الحشرات ليس لها دم يسيل^(١).

المطلب الثاني: الذباب، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالذباب.

الذباب حشرة صغيرة لها خرطوم دقيق، من أصنافها الأسود: الذي يكون في البيوت. وهو ينقل الجراثيم، جمع: أذبة وذبان وذب وذباب، وهي: كل حشرة طائفة كالزنابير والنحل والبعوض. كما يمتلك زوجين من الأجنحة، يستخدم زوجًا واحدًا فقط للطيران والزوج الآخر تطور إلى مستشعر حساس ومتطور يعرف باسم الرسن.

الفرع الثاني: صفات وماهية الذباب.

يملك الذباب رأسًا متحركة مع زوج من العيون المركبة الكبيرة وفمًا قادرًا على الثقب والامتصاص، ويمنحه الجناح قدرة عالية على الطيران والمناورة بسرعة، كما أنه يعيش في جميع أنحاء العالم تقريبًا باستثناء قارة القطب الجنوبي، ويعد من الملقحات المهمة للنبات، كما أنه يساهم ككائنات نموذجية في البحوث العلمية، بالإضافة إلى أنه يعد أحد أنواع المحللات التي تقوم بتحليل الحيوانات الميتة والنباتات الذابلة إلى مكونات أخرى يمكن أن تستفيد التربة منها، لكن في المقابل تقوم بعض أنواعه بنقل العديد من الأمراض وتسبب بأضرار اقتصادية ضخمة للماشية مثل ذبابة (تسي تسي)^(٢).

١- ينظر: ابن القيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، (١٠١/٤).
٢- لمزيد من المعلومات: ينظر: التلوث الجرثومي للذباب المنزلي البالغ، وحساسية هذه البكتيريا المضادات حيوية مختلفة، مأخوذة من مدينة همدان، إيران، www.ncbi.nlm.nih.gov، تم استرجاعه في ٣٠-١٢-٢٠١٩.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها الذباب والمعنى العام لها.

تم ذكر الذباب في آية واحدة فقط في القرآن الكريم في سورة الحج، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ فَاَسْتَمِعُوا لَهُۥٓ اِنَّكَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوْا ذُبَابًا وَّلَوْ اَجْتَمَعُوْا لَهُۥٓ وَاِنْ يَسْلُبُوْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبِ وَاَلْمَطْلُوْبِ ﴿٧٣﴾ [الحج: ٧٣].

قال الإمام أحمد: قال تعالى منبهاً على حقارة الأصنام وسخافة عقول عابديها: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ ضُرْبَ مَثَلٍ﴾ أي: لما يعبد الجاهلون بالله المشركون به، ﴿فَاَسْتَمِعُوا لَهُۥٓ﴾ أي: أنصتوا وتفهموا، ﴿اِنَّكَ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوْا ذُبَابًا وَّلَوْ اَجْتَمَعُوْا لَهُۥٓ﴾ أي: لو اجتمع جميع ما تعبدون من الأصنام والأنداد على أن يقدروا على خلق ذباب واحد ما قدروا على ذلك.

حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رفع الحديث قال: «ومن أظلم ممن خلق خلقاً كخلقي؟ فليخلقوا مثل خلقي ذرة، أو ذبابة، أو حبة. وأخرجه صاحبها الصحيح، من طريق عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، فليخلقوا شعيرة. ثم قال تعالى أيضاً: ﴿وَاِنْ يَسْلُبُوْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوْهُ مِنْهُ﴾ أي: هم عاجزون عن خلق ذباب واحد، بل أبلغ من ذلك عاجزون عن مقاومته والانتصار منه، لو سلبها شيئاً من الذي عليها من الطيب، ثم أرادت أن تستنقذه منه لما قدرت على ذلك. هذا والذباب من أضعف مخلوقات الله وأحقرها ولهذا قال: ﴿ضَعُفَ الطَّالِبِ وَاَلْمَطْلُوْبِ﴾، قال ابن عباس: الطالب: الصنم، والمطلوب: الذباب. واختاره ابن جرير، وهو ظاهر السياق. وقال السدي وغيره: الطالب: العابد، والمطلوب: الصنم^(١).

١ - ينظر: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، جامعة المدينة المنورة، (١٧٣).

الفرع الرابع: فائدة جناح الذبابة:

هي من الحشرات الطاهرة التي ليست لها نفس سائلة ويدل على ذلك أن النبي ﷺ أمرنا بغمسها في الإناء إذا سقطت فيه، قوله ﷺ: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءٌ، وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ)^(١).

المطلب الثالث: الجراد، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالجراد.

الجراد جنس حشرات من فصيلة الجراديات، ورتبة مستقيمات الأجنحة، التي تضم ٢٨ عائلة من الجراد، حيث يوجد ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ نوع من الجراد في العالم. أنواعه عديدة تختلف باختلاف الشكل والحجم، وكلها كبيرة الحجم، ذات فك قاضم وبطن مستطيل، وأرجلها الخلفية طويلة معدة للقفز، تستطيع القفز إلى ٢٠ مرة أطول من جسمها. وهي تتكاثر بسرعة وتغزو المزارع والأشجار بحيث لا تبقى على شيء، وهي إحدى الميتين التي أحلت لنا، قال ﷺ: أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَاتَانِ الْحَوْتُ وَالْجَرَادُ.

الفرع الثاني: صفات وماهية الجراد.

تتصف حشرة الجراد بمجموعة من الصفات التالية:

- ١- اللون: تأتي حشرة الجراد في أي من هذه الألوان الثلاثة: الأخضر، البني أو الأصفر، وهذه الألوان تساعد على التمويه فهذه الحشرات تختبئ بين الأعشاب الخضراء الطازجة أو الجافة البنية.

١- محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - الشهرير باسم - صحيح البخاري - دار ابن كثير، لبنان - بيروت، حديث رقم: (٥٧٨٢).

٢- السيقان: تمتلك مجموعة من السيقان المشتركة وعددها ست مشتركة وهي قوية وتعطي قوة للحشرة، والساقان الخلفيتان أطول، وتستخدم في المقام الأول لغرض القفز، ومن ناحية أخرى، والغرض من السيقان الأربع في الجزء الأمامي من الجسم هو المشي والمساعدة في تناول الغذاء.

٣- الأجنحة: حشرة الجراد تمتلك أيضاً القدرة على الطيران بسبب وجود أجنحة، وهناك مجموعة من أربعة أجنحة، زوج واحد في الجبهة الواحدة في الخلف، أما الزوج الأمامي فيتكون من أجنحة أضيق نسبياً وأصعب قليلاً من الأجنحة الخلفية.

٤- الهوائيات: إن هوائيات الجراد هي جزء مهم للغاية من جسمها؛ لأنها تعطيها القدرة على كشف الرائحة واللمس، وهي طويلة بشكل ملحوظ مع حوالي عشرين إلى أربعة وعشرين جزءاً^(١).

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها الجراد، والمعنى العام لها.

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدمَّ ءَآيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

أي فأرسلنا عليهم الماء الكثير عقاباً لهم على تكذيبهم وعنادهم، فأغرق زروعهم وثمارهم، وأرسلنا عليهم الجراد فأكل محاصيلهم، وأرسلنا عليهم دويبة تسمى القمل تصيب الزرع أو تؤذي الإنسان في شعره، وأرسلنا عليهم الضفادع فملأت أوعيتهم، وأفسدت أطعمتهم، وأرقت مضاجعهم، وأرسلنا عليهم الدم فتحولت مياه آبارهم وأنهارهم دمًا، أرسلنا كل ذلك آيات مبيّناتٍ مفرقات يتبع بعضها بعضاً، ومع كل ما أصابهم من العقوبات استعلوا عن الإيمان

1- The American grasshopper, *Schistocerca americana* (Drury) (Orthoptera: Acrididae). Entomology Circular No. 342. Florida Department of Agriculture and Consumer Services. May, 1991.

بالله والتصديق بما جاء به موسى عليه السلام، وكانوا قومًا يرتكبون المعاصي، ولا ينزعون عن باطل، ولا يهتدون إلى حق.

يقول تبارك وتعالى: ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ ﴾ [القمر: ٧]. ذليلة أبصارهم، يخرجون من القبور كأنهم في سعيهم إلى موقف الحساب جراد منتشر.

الفرع الرابع: حكم أكل الجراد.

ذكر الجراد في السنة النبوية المطهرة، وقد أجمع الفقهاء الأربعة من الحنفية^(١) والمالكية^(٢) والشافعية^(٣) والحنابلة^(٤) على إباحة أكله للأحاديث الصحيحة المروية في ذلك فقد روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أنه ﷺ قال: (أَحَلَّتْ لَكُمْ مَيْتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَانِ، فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ، فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ)^(٥)، ويؤكل الجراد دون تذكية، ولعل الحكمة من ذلك، أنه خال من الدم المسفوح الذي تحتويه بقية الحيوانات، ومن ناحية أخرى فإنه من الحشرات التي لا تأكل القاذورات أو النجاسات، لأنها تعيش في البراري، فيكون أكله مغايرًا لباقي الحشرات وخلوه من مسببات المرض، كما أنه يمثل عوضًا عما يصيب الناس من نقص الغذاء وبهذا تكون أشبه بالبديل الغذائي الأمثل.

- ١- ينظر: محمد أمين بن عمر عابدين، رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، عالم النشر للنشر والتوزيع، (١٤٣٢هـ)، (٦/٣٠٧).
- ٢- ينظر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، ط ٣، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م)، (١/١٢٢).
- ٣- ينظر: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر، (٩/٢٣).
- ٤- ينظر: الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، (ت: ٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، (١٠/٢٨٩).
- ٥- حديث صحيح، رواه ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد، (ت: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية، حديث رقم: (٣٣١٤).

المطلب الرابع: القمل، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالقمل.

القمل رتبة من الحشرات المتطفلة يكثر بين المساجين وطلاب المدارس عند عدم مراعاة شروط النظافة، والنظافة الشخصية خصوصاً. والقمل حشرة رمادية سمراء اللون صغيرة الحجم جداً ويبلغ طولها حوالي ٢,٥ ملليمتر. ويعد القمل من الحشرات الطفيلية التي لا تمتلك أجنحة، تعيش في فروة الرأس والشعر، وتتغذى على كميات صغيرة من الدم، وتؤدي إلى تهيجات جلدية^(١).

الفرع الثاني: صفات وماهية القمل.

يُوجد ثلاثة أنواع من القمل: قمل الرأس، يعيش هذا القمل على فروة الرأس. ويمكن رؤية هذا النوع بسهولة عند مؤخره الرقبة وفوق الأذنين. قمل الجسم: يمكن أن يعيش قمل الجسم في الملابس وعلى الفراش وينتقل إلى الجلد ليحصل على الغذاء. قمل العانة: يعرف هذا النوع باسم قمل السلطعون أو السرطانات، ويعيش هذا القمل على الجلد وفي شعر منطقة العانة.

يتراوح طول ذكر القمل ما بين ملليمترين إلى ٣,٥ ملليمترات، وأما الأنثى فمن ٣,٥ إلى ٤,٥ ملم، رأس هذه الحشرة مخروطي الشكل وطويل قليلاً، ويتصل به زوج من قرون الاستشعار، لكنها تفتقر تقريباً إلى العيون (فهي إما ضامرة أو غير موجودة)، ويختلف شكل فمها من النمط الثاقب الماص إلى الفك الماضغ حسب فصيلتها. وهي لا تمتلك أي أجنحة، ولدى كل واحدة من أرجلها مخلب معقوف يشبه الخنطاف ليساعدها على التثبيت بجسم ضحيتها. وتتغذى هذه الكائنات عبر ثقب تتنشر على جوانب بطنها^(٢).

١- ينظر: هيئة من المؤلفين، (١٩٩٩)، الموسوعة العربية العالمية، ط٢، السعودية - الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، (١٨ / ٣٣٨).

٢- ينظر: المرجع السابق.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها القمل ، والمعنى العام لها .

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ
ءَآيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف: ١٣٣].

عن ابن عباس: هو السوس الذي يخرج من الحنطة، وعن الحسن: القمل
دواب سود صغار، وقال ابن أسلم: القمل البراغيث، وعن ابن جرير: القمل جمع
واحدتها قملة وهي دابة تشبه القمل تأكل الإبل فيما بلغني. وعن سعيد بن جبير
قال: لما أتى موسى عليه السلام فرعون قال له: أرسل معي بني إسرائيل، فأرسل
الله عليهم الطوفان وهو المطر، فصب عليهم منه شيئاً خافوا أن يكون عذاباً، فقالوا
لموسى: ادع لنا ربك يكشف عنا المطر فنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل، فدعا
ربه فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني إسرائيل، فأنبت لهم في تلك السنة شيئاً لم
ينبته قبل ذلك من الزروع والثمار والكلاء، فقالوا: هذا ما كنا نتمنى، فأرسل
الله عليهم الجراد فسلطه على الكلاء، فلما رأوا أثره في الكلاء عرفوا أنه لا يبقى
الزرع، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك فيكشف عنا الجراد فنؤمن لك ونرسل معك
بني إسرائيل، فدعا ربه فكشف عنهم الجراد، فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بني
إسرائيل، فداسوا وأحرزوا في البيوت فقالوا قد أحرزنا، فأرسل الله عليهم القمل
وهو السوس الذي يخرج منه، فكان الرجل يخرج عشرة أجربة إلى الرحي فلا
يرد منها إلا ثلاثة أقفزة، فقالوا: يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا القمل فنؤمن
لك ونرسل معك بني إسرائيل^(١).

الفرع الرابع: حكم قتل المحرم للقمل .

للعلماء في ذلك ثلاثة أقوال:

١- ينظر: ابن كثير؛ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء،
تفسير ابن كثير، تحقيق: شامي محمد سلامة، ط٢، دار طيبة، ١٩٩٩، (٤/ ١٢٥).

الأول: أنه يباح قتلها مطلقاً.

الثاني: «لو أن محرماً وقع في ثيابه قمل فألقى ثيابه في الشمس حتى مات القمل فعليه الجزاء نصف صاع من حنطة، يعني إذا كان القمل كثيراً، ولو أنه ألقى ثيابه في الشمس ولم يقصد به قتل القمل فمات القمل من حر الشمس فلا شيء عليه، ألا ترى أنه لو غسل ثيابه فمات القمل فلا جزاء عليه فكذلك هذا، ألا ترى أنه لو نزع ثوبه ووضع في رَحْلِهِ أياماً فمات القمل فيه فلا شيء عليه»^(١).

الثالث: لا يباح قتلها، وإن قتلها فلا شيء عليه.

المطلب الخامس: النمل، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالنمل.

النمل هو فصيلة من الحشرات الاجتماعية التي تدرج تحت فصيلة النمليات من رتبة غشائيات الأجنحة وهي نفس الرتبة التي ينتمي إليها كل من الدبابير والنحل، أحد أنواع الحشرات المنتشرة بصورة هائلة في هذا العالم، إذ يقدر عدد النمل على وجه الأرض بما يقارب ١ كوادريليون وللتوضيح أكثر فإن هذا العدد يساوي مليون مليار، أما عدد أنواع النمل فيصل إلى ١٢ ألف نوع^(٢).

يوجد النمل فوق الأطعمة المتناثرة على الأرض، وعلى منضدة المطبخ، ويعيش في مستعمرات بينها داخل المنزل ثم ينقل هذه الأطعمة ويدخلها إلى المستعمرة، ليتناولها صغار النمل أو اليرقات لتنمو وتكبر، وتتناولها ملكات النمل التي تدير هذه المستعمرة، وتفضل مجموعة النمل تناول الحشرات والسكريات والماء.

١- أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد الحنفي السمرقندي، (ت: ٣٧٣هـ)، الفتاوى من أقاويل المشايخ في الأحكام الشرعية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (١٤٧).

2- «How Many Ants Live on Earth and More Interesting Ant Facts», ants, Retrieved 21/8/2021.

الفرع الثاني: صفات وماهية النمل .

تركيبه الجسم: يتألف جسم النملة من الخارج من ثلاثة أقسام رئيسية هي الرأس، والصدر، والبطن، ويعد هيكلها الخارجي صلبًا وقاسيًا، مما يجعله مقاومًا للماء، وهذا الهيكل مصنوع من مادة اسمها الكيتين تمنح النمل القوة الكبيرة، فالنمل يمتاز بقوته مقارنة بحجمه الصغير جدًا، فالنملة الواحدة تستطيع حمل قطعة من الطعام وزنها ١٠ أضعاف وزن النملة الأساسي.

تستخدم النمل الفيرومونات للتواصل وهي مواد كيميائية صغيرة يضعها النمل في خط مساره لتتبعها المجموعات في نفس المسار وهذا ما يفسر سير النمل في طوابير متتالية، ويعد هذا التواصل الكيميائي معقد جدًا لكنه طريقة تواصل النمل الأساسية، وهناك ما يقارب ٢٠٠ نوعًا من النمل تتواصل من خلال الصوت أو إحداث الضوضاء، ويلتقط النمل هذه الإشارات ويتعرف على زملائه من خلالها^(١).

إن النمل يعود على البيئة بفوائد كثيرة، وهذا يعني أن النمل ليس من الآفات أو الحشرات التي يجب التخلص منها أو البحث عن طرق لقتلها، لكنها تسبب الأذى عند دخولها للمنازل إما من خلال الحفر أو النقر بالخشب، أو أنها تسبب إزعاجًا بسبب منظرها غير المرغوب فيه لدى البعض.

1- «Body Structure», Harvard forest, Retrieved 21/8/2021.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها النمل، والمعنى العام لها.

إن الله قد سمى سورة كاملة باسمها وذلك لعظم شأنها، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا آتَوَا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسْكِنَكُم لَّا يَحْطَمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [النمل: ١٨].

أعطى الله النمل أسماعا خارقة للعادة، لأن التنبيه للنمل الذي قد ملأ الوادي بصوت نملة واحدة من أعجب العجائب. وإما بأنها أخبرت من حولها من النمل ثم سرى الخبر من بعضهن لبعض حتى بلغ الجميع وأمرتهم بالحذر، والطريق في ذلك وهو دخول مساكنهن^(١).

وعرفت حالة سليمان وجنوده وعظمة سلطانه، واعتذرت عنهم أنهم إن حطموكم فليس عن قصد منهم ولا شعور، فسمع سليمان عليه الصلاة والسلام قولها وفهمه.

الفرع الرابع: حكم قتل النمل بالحرق.

إذا حصل منها الأذى تقتل لكن بغير النار، تقتل بالمبيدات التي غير النار؛ لأذاها فلا بأس، فقد صح عن النبي ﷺ قوله: (وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ)^(٢)، وقوله ﷺ: (لا يُعَذَّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ)^(٣)، كما أنها من الحشرات التي تقتل في الحل والحرم لأنها مثل الفواسق، فالفواسق مؤذية أمرنا بقتلها وكذا البعوض وغيرها من الحشرات^(٤).

- ١- ينظر: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية للنشر - القاهرة، ط٢، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م)، (٢ / ٢٣٥).
- ٢- البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب التوديع، حديث رقم: (٢٩٥٣)، (٤ / ٤٩).
- ٣- حديث صحيح، أبو داود؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط١، (١٤٣٠هـ)، حديث رقم: (٢٦٧٣)، (٨ / ٣).
- ٤- ينظر: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فتاوى نور على الدرب، محمد بن سعد الشويعر، دار القاسم للنشر (١٤٢٠هـ)، (٥ / ٣٠١).

المطلب السادس: النحل، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالنحل.

النحلة إحدى الحشرات التي تنتمي لرتبة غشائيات الأجنحة، لها عدة وظائف، أهمها: إنتاج العسل وشمع النحل والتلقيح، يعرف منها ما يقارب ٢٠,٠٠٠ نوع، وتنتشر في جميع قارات العالم عدا القطب الجنوبي. وبالرغم من أن أكثر الأنواع المعروفة من النحل تعيش في مجتمعات تعاونية ضخمة، فإن النسبة الأكبر منها انعزالية وذات سلوكيات مختلفة. يعتبر نحل العسل من أهم وأشهر أنواع النحل، نظراً لاستفادة الإنسان من العسل الذي يصنعه بكميات قابلة للاستهلاك والتغذية. كما يعتبر النحل بشكل عام من أكثر الحشرات نفعاً، نظراً إلى مساهمتها في تلقيح الأزهار^(١).

الفرع الثاني: صفات وماهية النحل.

النحل من الحشرات المجنحة، ولجميع أنواعها زوجان من الأجنحة، تكون الأجنحة الخلفية أصغر من الأمامية، وللقليل من الأنواع أو الطبقات أجنحة قصيرة نسبياً، لا تفيدها في الطيران. يتغذى النحل على الرحيق وحبوب الطلع التي يجمعها من الأزهار، وتستخدم حبوب الطلع كغذاء لليرقات بشكل أساسي.

تقوم العائلات بجمع الرحيق بواسطة خرطومها المعقد الشافط، والذي يمكنها من الوصول إلى داخل الزهرة، بينما تحمل حبوب الطلع على سلال خاصة في أرجلها الخلفية. كبقية الحشرات، جسم النحل مقسم إلى ثلاثة أجزاء، مثل النمل: الرأس، الصدر، والبطن، ومن عجائب النحل ظاهرة يسميها العلماء ظاهرة السكر عند النحل، فبعض النحل يتناول أثناء رحلاته بعض المواد المخدرة

١- ينظر: دينيس بيكان وسيدريك جريمو، العصور القديمة والتاريخ التطوري للسلوك الاجتماعي في النحل، ترجمة: بسنت عادل فؤاد، محمد البعلي للنشر والتوزيع، (٢٠١٩)، (١٧٠).

مثل إيثانول وهي مادة تنتج بعد تخمر بعض الثمار الناضجة في الطبيعة، فتأتي النحلة لتلحق بلسانها قسمًا من هذه المواد فتصبح سكرى تمامًا مثل البشر، ويمكن أن يستمر تأثير هذه المادة لمدة ٤٨ ساعة^(١).

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها النحل والمعنى العام لها.

كذلك تسمت في القرآن سورة كاملة بسورة النحل، يقول الله تبارك وتعالى:

﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٨-٦٩].

هذه دعوة صريحة من الحق تبارك وتعالى إلى أن نتفكر ونتأمل في عالم تلك الحشرات المباركة التي منحتها الله القدرة على جمع رحيق الأزهار، وهضمه، وتحويله إلى شراب مختلف الألوان، فيه شفاء للناس، ذلك العالم الواسع المليء بالأسرار والآيات التي تنطق بالإيمان وتشهد بالوحدانية لله الواحد القهار.

ويظهر تكريم الله تعالى للنحل جليًا عندما عبر بالوحي عن الإلهام والتسخير، حيث قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾، والوحي بمفهومه الشرعي من خصائص الأنبياء، ولا شك أن المراد به هنا هو الإلهام! فقد ثبت أن النحل لا تتعلم صنع العسل، بل هنالك غريزة وضعها الله فيها تدلها كيف تعمل، وهنالك برنامج دقيق تسيير عليه النحلة، ولا تحيد عنه منذ ملايين السنين.

ثم يتوجه الخطاب بقوله تعالى (اتخذني.. كلي.. اسلكي..) إلى مجموعة محددة داخل خلية النحل، وهي إناث النحل، حيث إن كل الأعمال داخل الخلية وخارجها يقتصر فقط على الإناث دون الذكور، وينحصر دور الذكور فقط في

١- ينظر: الأكاديمية الأمريكية للحساسية والربو والمناعة، معدل وكمية إيصال السم من لسعات نحل العسل، في مجلة الحساسية والمناعة السريرية، رقم ٥، مايو ١٩٩٤، (٩٣ / ٨٣١).

تلقيح ملكة النحل، بل قد تلجأ الخلية إلى طرد الذكور خارجها بعد تمزيق أجنحتها لضمان عدم العودة إلى الخلية، وذلك في حالات ندرة الغذاء توفيراً لطاقة الخلية، ولهذا وردت الألفاظ مؤنثة مطابقة لما أثبتته العلم الحديث^(١).

الفرع الرابع: حكم التداوي بشراب النحلة.

العسل غذاء، وشراب، وحلوى، ودواء، ويجوز التداوي بالعسل شرباً، أو دهناً، أو حقناً في الجسم.

وقد جعل الله عز وجل في العسل خاصية الشفاء من كثير من الأسقام، ثم إن النبي ﷺ كان يعجبه الحلوى والعسل وكان يحث على التداوي به، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ - خَيْرٌ، فَفِي شَرْطَةِ مَحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ لَذْعَةِ بَنَارٍ تَوَافِقُ الدَّاءَ، وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَكْتُوِيَ)^(٢).

المطلب السابع: العنكبوت، ويشتمل على أربعة أفرع

الفرع الأول: التعريف بالعنكبوت.

لا تعتبر العناكب من الحشرات فهي تدرج من عائلة وفصيلة مختلفة تماماً عن الحشرات التي تُصنّف ضمن فصيلة الحشرات - شعبة المفصليات. وقد يكون السبب في هذا اللغظ هو وجود بعض التشابه ما بين العناكب والحشرات مثل: تعدد الأرجل، صغر الحجم، الافتقار للعمود الفقري (اللافقرية) ووجود هيكل خارجي صلب وغيرها من الأمور الكثيرة.

١- ينظر: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ، (ت: ٨٤٥هـ)، رسائل المقرئ، لناشر: دار الحديث - القاهرة، ط ١، (١٤١٩هـ)، (٣٠٣).
٢- حديث صحيح، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للنشر والتوزيع (١٤٠٠هـ)، (٢٩٣).

الفرع الثاني: صفات وماهية العنكبوت.

تتكون أجسام العناكب من جزئين: الأول: الجزء الأمامي المسمى بروسوما ويتألف من عيون العنكبوت وأنياب الفم والمعدة والدماغ والغدة التي تصنع السم وأخيراً الأرجل. أما الجزء الثاني من الجسم فيُسمَّى البطن؛ ويحتوي الطرف الخلفي منه على المغازل و الغدد المنتجة للحريز، كما يفرز جسم العنكبوت زيتاً لمنعه من الالتصاق بشبكته الخاص، أما الأرجل فهي مغطاة بالعديد من الشعيرات التي تلتقط الاهتزازات والروائح من الهواء. هذا ولا تمتلك العناكب هيكلًا عظميًا داخل أجسامها، بل لديها غلاف خارجي صلب يسمى: (الهيكل الخارجي). لا ينمو معها وتقوم بتغييره كل فترة لتتمكن من النمو^(١).

يلعب العنكبوت دوراً مهماً في الحياة على الأرض، فهو يؤدي العديد من الوظائف المهمة، وفيما يأتي أبرز فوائد العنكبوت: السيطرة على عدد الآفات الحشرية، فهو يتغذى على العديد من أنواع العناكب، مما يجعل العنكبوت وسيلة مكافحة بيولوجية فعالة، غزل الحريز، إذ يغزل العنكبوت بغزل الحريز من خلال إفراز الأنثى لسائل عند مغازلتها، ثم يتصلب هذا السائل عند ملامسته للهواء. يدخل العنكبوت ضمن النظام الغذائي للطيور والثدييات الصغيرة خلال فصلي الشتاء والربيع.

الفرع الثالث: الآيات القرآنية التي ورد فيها العنكبوت، والمعنى العام لها.

العنكبوت أيضاً من الحيوانات التي تسمت سور كاملة باسمها، يقول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ١٤].

١- ينظر: جالفستون كاوتني ماستر جاردنر، العناكب: نظرة عامة، (٦٧).

ذكر ابن كثير، رحمه الله، أن هذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين في اتخاذهم آلهة من دون الله يرجون نصرها ورزقها، فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه، ووهنه، حيث لا يجدي عنه شيئاً ولو علموا هذا الحال ما اتخذوا من دون الله أولياء.

وأن الذين اتخذوا من دون الله أصناماً يرجون نفعها إنما ركنوا إلى أوهن وأضعف البيوت، بيوت العنكبوت التي لا تدفع عنهم حرّاً ولا برداً، كذلك الأصنام لا تنفع عابديها ولو كانوا يعلمون ذلك ما عبدوها^(١).

إنه تصوير عجيب لحقيقة القوى التي في هذا الوجود، وهذه الحقيقة يغفل عنها الناس أحياناً الذين تخذعهم قوة النفوذ، أو قوة المال، أو قوة العلم، وينسون القوة الوحيدة التي تخلق سائر القوى الصغيرة، وينسون أن الالتجاء إلى تلك القوى هو كالتجاء العنكبوت وهي حشرة صغيرة رخوة واهنة لا حماية لها من تكوينها الرخو ولا وقاية لها من بيتها الواهن إلا حماية الله، فكانت هذه هي الحقيقة الضخمة التي عني القرآن بتقريرها في نفوس الفئة المؤمنة، فكانت بها أقوى من جميع القوى.

الفرع الرابع: حكم هدم بيت العنكبوت.

ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه لا حرج في هدم بيت العنكبوت وقت تنظيف المكان أو غيره ولا أحد من الفقهاء يعلم خلاف ذلك، وقد أثيرت شبهة حول أنه لا يجوز هدم بيت العنكبوت لأنها قامت ببناء بيتها عندما كان الرسول ﷺ وصاحبه في الغار، فإن هذه من الأمور التي لم تثبت قطعياً عن الرسول ﷺ، ولنفترض أنها ثبتت فلا حرج من إزالتها؛ لأن هذا شيء ساقه الله جل وعلا كرامةً لنبية،

١ - ينظر: جلال الدين المحلي، (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، دار الحديث للنشر - القاهرة، ط ١، (٤٣٥).

ومعجزة لنبيه عليه الصلاة والسلام، وحمايةً له من كيد الكفرة، فلا يمنع ذلك إزالتها من البيوت التي ليس لوجودها حاجة فيها، هذا والله أعلى وأعلم^(١).

المطلب الثامن: بعض الأحكام المتعلقة بالحشرات، ويشتمل على عشرة أفرع الفرع الأول: حكم كثرة الحركة في الصلاة لدفع الحشرات من الذباب والبعوض وغيرها.

ذكر فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى أن الحركة في الصلاة الأصل فيها الكراهة إلا للحاجة، وأنها تنقسم إلى خمسة أقسام: واجبة، محرمة، مكروهة، مستحبة، مباحة.

وكثرة الحركة في الصلاة لدفع الحشرات تدرج تحت الحركة المكروهة، وذلك لأن على المصلي تهيئة المكان قبل الشروع في الصلاة ورش بعض المبيدات التي تبعد هذه الحشرات، وذكر ابن عثيمين رحمه الله تعالى أن الحركة المبطللة للصلاة ليس لها عدد معين، وإنما هي الحركة التي تنافي الصلاة، بحيث إذا روي هذا الرجل فكأنه ليس في صلاة، هذه هي التي تبطل؛ ولهذا حددها العلماء رحمهم الله بالعرف، فقالوا: (إن الحركات إذا كثرت وتوالت فإنها تبطل الصلاة)، بدون ذكر عدد معين، وتحديد بعض العلماء إياها بثلاث حركات، يحتاج إلى دليل؛ لأن كل من حدد شيئاً بعدد معين، أو كيفية معينة، فإن عليه الدليل، وإلا صار متحكماً في شريعة الله^(٢).

١- ينظر: ابن باز، فتاوى نور على الدرب، (٥/ ٢٩٠).

٢- ينظر: محمد بن صالح بن محمد العثيمين، (ت: ١٤٢١هـ)، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد السليمان، دار الوطن للنشر والتوزيع، ط الأخيرة (١٤١٣هـ)، (١٣/ ٣٠٩).

الفرع الثاني: حكم قتل الحشرات بالصاعق الكهربائي.

إن هذه المصائد لا ينبغي استعمالها إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، مثل أن يكثر الذباب حتى يؤذي أو يكثر البعوض أو غيرهما من الحشرات المؤذية، فإذا كثرت فإنه لا بأس باستعمال هذا الشيء. وليس هذا من باب التعذيب بالنار؛ لأن موت الحشرة بهذه المصيدة إنما يكون بطريق الصرع وليس بطريق الاحتراق، بدليل أنك لو أدخلت إلى هذه الأشرطة خرقة أو قرطاسة فإنها لا تعلق ولا تحترق، ولكنها صدمة كهربائية تؤدي إلى قتلها، فليس هذا من باب التعذيب بالنار. ثم إنه ينبغي أن نعرف أنه ليس استعمال النار محرماً في كل حال، بل إنما يكون إذا قصد به التعذيب؛ يعني أن يعذب الإنسان الحيوان بالنار، هذا هو المحرم، وأما إذا قصد إتلاف المؤذي ولا طريق إلى إتلافه إلا بالاحتراق فإن هذا لا يعد تعذيباً بالنار، بل إنما هو قتل بالنار، ففرق بين التعذيب الذي يقصد به إيلاء الحيوان والعنت عليه والمشقة، وبين إتلاف الحيوان بطريق لا نتوصل إليه إلا بالنار^(١).

الفرع الثالث: هل ينجس الماء إن سقطت فيه حشرة؟

أولاً: إن خرجت حية:

الحشرات التي ليست لها نفس سائلة (أي دم يسيل)، كالنمل، والنحل، والعنكبوت، والذباب والجراد وغيرها، فقد اختلف الفقهاء في ذلك بناءً على ما ان كانت تتولد من طاهر أم نجس، والراجح والله أعلم أنها طاهرة، وهو قول جمهور الأحناف^(٢)، والشافعية في المعتمد عندهم^(٣)، والحنابلة في إحدى

١- ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين، (الحيوانات / ١٨).

٢- ينظر: ابن عابدين، حاشية ابن عابدين، (١ / ٤٥).

٣- ينظر: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، فتح العزيز بشرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للرافعي، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ط١، (١٤١٧هـ)، (١ / ٢٩).

الروايتين^(١).

ويستندون لعدد من الأدلة، منها:

١ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَطْرَحْهُ، فَإِنْ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً، وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ)^(٢).

وجه الدلالة: أن أمر النبي بغمس الذباب دليل على طهارته، لأنه لو كان نجسًا لم يأمر بذلك، وهذا عام يشمل الحي والميت، وما يتولد من نجاسة ومن طهارة؛ لأنه ﷺ لم يفصل.

قال الخطيب الشربيني رحمه الله: «وقيس بالذباب كل ما في معناه من ميتة لا يسيل دمه»^(٣) بجامع أن كلهم ليس لهم نفس سائلة.

٢ - القاعدة الشرعية: الأصل في الأشياء الطهارة.

ثانيًا: إن ماتت الحشرة في المياه:

فإذا ماتت الحشرة في المياه التي سقطت فيها فإختلف فيها العلماء على أقوال ثلاثة، نكتفي بذكر الراجح منها:

طهارة ميتة ما لا نفس سائلة له، وإليه ذهب الجمهور من الأحناف، وصحيح مذهب المالكية، والشافعية في قول، والحنابلة في رواية، وأدلتهم:

١ - قال تعالى في وصف شراب النحل: ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ

١ - ينظر: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، (ت: ٦٢٠هـ)، المغني، مكتبة القاهرة للنشر والتوزيع، (١/ ٢٦).

٢ - البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: (٥٧٨٢).

٣ - ينظر: الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة للنشر، ط ١، (١٤١٨هـ)، (١/ ٢٣).

شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴿ [النحل: ٦٩]. وفي الآية دلالة صريحة وواضحة على طهارة العسل، والعسل لا يخلو من وقوع الحل الميت فيه، أو وقوع فراخه، وقد حكم الله بطهارته وأنه شفاء، فدل ذلك على أن كل ما ليس له نفس سائلي طاهر لأن الله لم يخصص.

٢- حديث غمس جناح الذبابة في الإناء.

٣- أن الناس قد يقعوا في حرج كبير ومشقة إذا حكم بنجاستها، لأنه يشق بل ويتعذر علينا أن نصون آيتنا من هذه الحشرات وهذا سيوقعنا في حرج، والحرج مرفوع في شريعتنا^(١)، قال تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾، [الحج: ٧٨].

الفرع الرابع: زكاة ناتج الحشرات (العسل)

إن الفقهاء قد اختلفوا في نتاج العسل، هل عليه زكاة أم لا؟ وذلك لعدم ورود نص قطعي في العسل كما في الأنعام والزروع والثمار، ولكن الراجح والله أعلم وجوب الزكاة فيه لعدة أدلة، منها:

عموم نصوص وجوب الزكاة في الأموال ولم تفرق بين مال وآخر، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ [المعارج: ٢٤]، ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

قياساً على ما فرض الله فيه الزكاة، كالزروع والثمار، ولاسيما أن تجارة العسل أصبحت مقصودة لجلب المال.

قال ابن عثيمين رحمه الله: ولا يخلو إخراجها من كونه خيراً، فإن كان واجباً

١- ينظر: أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي علاء الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار إحياء التراث العربي، ط٣، (١٤٢١هـ) (١/ ١٩٩).

فقد أداه وأبرأ ذمته، وان لم يكن فهو صدقة، أما لو امتنع عن تأديتها فلا نستطيع أن نؤثمه لأنه لا نص ثابت لدينا^(١).

الفرع الخامس: حكم بيع الحشرات.

من شروط صحة البيع عند الفقهاء جميعاً أن يكون منتفعاً به على وجه مباح. واتفقوا أيضاً على عدم جواز بيع الحشرات التي لا نفع فيها، أما إن وجد فيها نفع فهي مباحة، وغالب الحشرات في نظر الفقهاء لا فائدة منها، وقليل ماله فائدة، وسأذكر أحكام بيع بعض الحشرات في القرآن الكريم:

أولاً: حكم بيع النحل:

اختلف الفقهاء فيه والراجح جواز بيعه لما فيه من منفعة ظاهرة ومعلومة، وقد تعارف الناس جميعاً على هذا، ودليلهم: أنه حيوان طاهر، يجوز اقتناؤه والانتفاع به في استخراج العسل؛ فجاز بيعه قياساً على البهائم^(٢).

ثانياً: حكم بيع بقية الحشرات:

تدور دائرة تحليل بيعها على المنفعة والفائدة، فكل ما يمكننا الانتفاع به فبيعه جائز، كما ينبغي إخضاع هذه المسألة للزمان والمكان والعرف، فما كان منتفعاً به سابقاً قد لا ينتفع به الآن والعكس، فمتى أمكن الاستفادة والانتفاع من أية حشرة جاز بيعها، وقد كثرت في عصرنا الحالي الدراسات والأبحاث على الحشرات واستكشاف فوائدها وأهميتها وكيفية الانتفاع بها^(٣).

١- ينظر: محمد بن صالح العثيمين، الشرح المتع على زاد المستقنع، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ط١، (١٤٢٢هـ)، (٩٨/٦).

٢- ينظر: النووي، المجموع، (٢٨٦/٩)، ابن قدامة، المغني، (٣٦٢/٦).

٣- ينظر: الكاساني، رد المحتار، (١٠١/٤)، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي أبو الوليد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٦هـ)، (٤٨٣/٤).

الفرع السادس: حكم إغراق الحشرات.

أولاً يجب علينا معرفة أن الحيوانات في نظر الشرع هي نفوس طاهرة ولا تقتل إلا إذا تعدت وصارت مؤذية، فإن كانت مؤذية وأردنا إغراقها كالفواسق ونحوها فلا بأس بإغراقها سواء بالماء أو غيره من السوائل؛ وذلك دفعاً لأذاها عن النفس والمال، وقد ورد بعض الآثار عن السلف في جواز إغراق الحشرات الضارة.

وتُصنّفُ هذه المسألة تحت القاعدة الفقهية: (الضرر يزال)، فهي مبدأ من مبادئ الشرع.

وقد أجاز كل من فقهاء الحنفية^(١) والشافعية^(٢) والحنابلة^(٣) إغراق الحشرات لقتلها إن كانت مؤذية أو كانت هذه الطريقة أيسر وأسهل الطرق.

الفرع السابع: حكم دهس الحشرات.

الحشرات من أكثر الحيوانات انتشاراً في العالم، فلا تكاد تخلو منطقة أو بقعة في الأرض إلا ويوجد بها حشرات، فإنها غالباً تتعرض للدهس بالأقدام، أو بالسيارات ووسائل النقل، فإن كانت غير مؤذية له فلا يجوز له أن يتعرض لها عمدًا، أو قتلها لهواً؛ لأنه حينئذ آثم، أما إن كانت مؤذية فلا بأس في قتلها.

الفرع الثامن: حكم قتل الحشرات بالمبيدات الكيميائية أو الطعام المسموم.

إن كثيراً من الأمراض قد تصيب الإنسان والزرع من خلال الحشرات

١- ينظر: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجم المصري، (ت: ٩٧٠هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١٩هـ)، (٨٥).

٢- ينظر: الشافعي، صلاح الدين خليل، المجموع المذهب في قواعد المذهب، تحقيق: محمد بن عبد الغفار، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للنشر - الكويت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، ط١، (٣٧٧/٢).

٣- ينظر: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي، (ت: ٩٧٢هـ)، شرح الكوكب المنير، تحقيق: محمد الزحيلي، مكتبة العبيكان، ط٢، (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، (٤٤٢/٤).

المؤذية، لذلك قام الإنسان باستخدام المبيدات الحشرية حفاظاً على صحته ونفسه، وحفاظاً على قوته وزرعه.

والمبيدات الحشرية: هي مواد فعالة وسريعة قادرة على مكافحة الحشرات الناقلة للأمراض.

ولا ريب أن استعمالها لقتل الحشرات المضرة للإنسان وزرعه فيه حفظ للنفس والمال، وحياة الإنسان مقدمة على حياة أي شيء دونه، وقد رخص ﷺ في قتل المسلم دفاعاً عن نفسه وعرضه وماله، فإذا كان هذا في الإنسان فكيف بالحشرات كالجراد والبعوض؟، فإذا كانت مضرة للإنسان أو ماله؛ فيجوز قتلها بطريق الأولى.

ولكن يجب أن لا تؤثر المبيدات في حرث الإنسان ونسله، لأن من قواعد الشريعة: (أن الضرر لا يزال بالضرر)^(١).

المطلب التاسع: بعض الأدعية والأذكار التي تقرأ لدفع الحشرات

مما لا ريب فيه أن العبد محتاج لربه في كل وقت وحين، فالأدعية بشكل عام بمنزلة السلاح والدرع الواقى، وقد وردت بعض الأذكار والتعوذات للسلامة من النوازل والمكاهة والمؤذيات، منها:

١- عن عبد الله بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: (اقرأ قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك كل شيء)^(٢).

٢- عن خولة بنت حكيم السلمية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى

١- ينظر: ابن نجيم المصري، (ت: ٩٧٠هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، (٨٦).
٢- أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء، برقم: (٦٨١٧).

يرتحل من منزله)^(١).

هذه جملة من الأدعية الماثورة التي ينبغي للمسلم الالتزام بها ليتقي بقدرة الله جميع الأخطار والمخاوف فهو الواقي والحافظ.

الخاتمة: وفيها النتائج.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الشكر على توفيقه بأن يسر لنا إتمام هذا البحث الذي نأمل أن ينال رضا قارئه، وقد توصلنا من خلال بحثنا إلى الآتي:

١- هناك سور سميت بأسماء الحيوانات، مثل: النمل والنحل والعنكبوت والنحل.

٢- ورد ذكر البعوض، النمل، النحل، الجراد، العنكبوت، القمل، في القرآن الكريم مرة واحدة.

٣- يعتبر الجراد، فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة واحده، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧]، أي ذليلة أبصارهم، يخرجون من القبور كأنهم في سعيهم إلى موقف الحساب جراد منتشر.

٤- النمل فهو أحد أنواع الحشرات المنتشرة بصورة هائلة في هذا العالم، ويكثر تواجد النمل فوق الأطعمة المتناثرة هنا وهناك على الأرض.

٥- لا تعتبر العناكب من الحشرات فهي تدرج من عائلة وفصيلة مختلفة تماماً عن الحشرات التي تصنف ضمن فصيلة الحشرات - شعبة المفصليات.

٦- أن دم البعوض طاهر.

١- حديث صحيح، أخرجه داوود في كتاب الأدب دعاء ما يقول عند النوم، رقم: (٣٥٧٠).

- ٧- جواز أكل الجراد.
- ٨- لا يجوز قتل الحشرات بالنار.
- ٩- جواز هدم بيت العنكبوت.
- ١٠- قتل الحشرات للضرر جائز بأي وسيلة كانت إلا الحرق.

ختاماً:

نوصي طلاب العلم بالنظر والتفكر في مخلوقات الله تعالى، والتأمل في خلقها وبديع تركيبها، لما له أثر في النفس البشرية وزيادة الإيمان بخالق البرية، كما نسأل الله أن يعلمنا ما ينفعنا، وينفعنا بما علمنا، ويزدنا علماً نافعاً وعملاً صالحاً إنه ولي ذلك وهو على كل شيء قدير، ما أصبنا في ما كتبنا فمن الله وتيسيره وما وقع فيه من خطأ فمننا والشيطان صلى اللهم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- ابن القيم الجوزية، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.
- ابن عثيمين، مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين.
- ابن كثير؛ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الغداء، عماد الدين، تفسير ابن كثير، تحقيق: شامي محمد سلامة، الطبعة الثانية، دار طيبة، (١٩٩٩).
- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجه اسم أبيه يزيد (ت: ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
- أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي علاء الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة (١٤٢١هـ).
- أبو داود؛ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني، أبو داود، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ).
- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المذهب، دار الفكر.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية للنشر - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.
- أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت: ٦٢٠هـ)، المغني لابن قدامة، مكتبة القاهرة للنشر والتوزيع.
- أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد الحنفي السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)، الفتاوى من أقاويل المشايخ في الأحكام الشرعية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئزي (ت: ٨٤٥هـ)، رسائل المقرئزي، دار الحديث، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ، (٣٠٣).
- أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء.
- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، جامعة المدينة المنورة.
- الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام، للنشر والتوزيع (١٤٠٠هـ).
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي دمشقي الصالح الحنبلي (ت: ٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية.
- تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح المعروف بابن النجار الحنبلي (ت: ٩٧٢هـ)، شرح الكوكب المنير، تحقيق: محمد الزحيلي، مكتبة العبيكان، الطبعة: الثانية (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- التلوث الجرثومي للذباب المنزلي البالغ، وحساسية هذه البكتيريا لمضادات حيوية مختلفة، مأخوذة من مدينة همدان، إيران، www.ncbi.nlm.nih.gov، تم استرجاعه في ٣٠-١٢-٢٠١٩.
- جالفستون كاوتني ماستر جاردنر، العناكب: نظرة عامة.
- جلال الدين محمد بن أحمد المحلي (ت: ٨٦٤هـ) وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تفسير الجلالين، دار الحديث للنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى.
- الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تحقيق: محمد خليل عيتاني، دار المعرفة للنشر، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- دينيس بيكان وسيدريك جريمو، العصور القديمة والتاريخ التطوري للسلوك الاجتماعي في النحل، ترجمة: بسنت عادل فؤاد، محمد البعلبي للنشر والتوزيع، (٢٠١٩).
- زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت: ٩٧٠هـ)، الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالخطاب الرُّعيني المالكي (ت: ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، الطبعة: الثالثة، (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
- عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فتاوى نور على الدرب، محمد بن سعد الشويعر، دار القاسم للنشر (١٤٢٠هـ).
- عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني أبو القاسم، فتح العزيز بشرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير للرافعي، تحقيق: علي معوض - عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- المجموع المذهب في قواعد المذهب، صلاح الدين خليل كيكليدي العلائي الشافعي، تحقيق: محمد بن عبد الغفار بن عبد الرحمن، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للنشر - الكويت، (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م)، الطبعة: الأولى.
- محمد أمين بن عمر عابدين، رد المحتار على الدر المختار (حاشية ابن عابدين)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، عالم النشر للنشر والتوزيع، (١٤٣٢هـ).
- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الأندلسي أبو الوليد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- محمد بن اسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه - الشهير باسم - صحيح البخاري -، دار ابن كثير، لبنان - بيروت.
- محمد بن صالح العثيمين، الشرح المتمتع على زاد المستقنع، تحقيق: عمر بن سليمان الحفيان، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن للنشر والتوزيع، الطبعة الأخيرة (١٤١٣هـ).
- معدل وكمية إيصال السم من لسعات نحل العسل، في مجلة الحساسية والمناعة السريرية، الأكاديمية الأمريكية للحساسية والربو والمناعة، رقم ٥، مايو ١٩٩٤.

- هيلث لاين، «البعوض: أخطر حيوان على وجه الأرض؟»، مقال منشور بتاريخ ٩-٣-٢٠٢١ م.
- هيئة من المؤلفين (١٩٩٩)، الموسوعة العربية العالمية الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية: مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع .
- وليم فوكنر، البعوض، دار النشر: إيلاف معات لعلوم النفس والشخصية، (٢٠١١ م).

ثانياً- المصادر والمراجع الأجنبية:

- Alina Bradford (1-5-2015), «Facts About Frogs & Toads», www.livescience.com, Retrieved 23-12-2018.
- Benjamin Sawe (21/10/2019) «What Are the Differences Between a Boa and A Python?» worldatlas, Retrieved 28/6/2021.
- «Body Structure», Harvard Forest, Retrieved 21/8/2021.
- «Feeding Pet Snakes», vcahospitals, Retrieved 2/11/2021.
- Gauthier, J. A. (2015), «The origin of snakes: Revealing the ecology, behavior, and evolutionary history of early snakes using genomics, phenomics, and the fossil record».
- «How Many Ants Live on Earth and More Interesting Ant Facts», ants, Retrieved 21/8/2021.
- «How Do Snakes Mate & Reproduce? Are They Asexual or Sexual?», petkeen, Retrieved 3/11/2021.
- Laura Klappenbach (8-3-2017), «Top 10 Facts About Frogs», www.Thoughtco.com, Retrieved 23-12-2018.
- «Snake Venoms in Drug Discovery: Valuable Therapeutic Tools for Life Saving», ncbi-nlm-nih, Retrieved 3/11/2021.
- The American grasshopper, *Schistocerca americana* (Drury) (Orthoptera: Acrididae). Entomology Circular No. 342. Florida Department of Agriculture and Consumer Services. May, 1991.
- Wagner, Alexandra M., «Grasshopped: America's Response to 1874 Rocky Mountain Locust Invasion». 154-67.

Sources and References:

- The Holy Quran.
- Ibn Uthaymeen, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Collection of Lessons and Fatwas of the Holy Mosque in Mecca, Dar Taibah - Riyadh.
- Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Qudamah al-Jumaili al-Maqdisi and then al-Dimashqi al-Hanbali, (d. 620 AH), al-Mughni, Cairo Library.
- Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Kathir bin Dhaw bin Dara al-Qurashi al-Basrawi, then al-Dimashqi, Abu al-Fidaa, Imad al-Din, Tafsir Ibn Kathir, 2nd edition, edited by: Sami Muhammad Salama, publisher: Dar Taiba, (1999 AD).
- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi, (d. 671 AH) Al-Qurtubi's comprehensive interpretation of the provisions of the Qur'an, edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfaysh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, (1384 AH - 1964 AD).
- Al-Kasani, Abu Bakr bin Masoud bin Ahmed Al-Kasani Al-Hanafi Alaa Al-Din, Bada'i' Al-Sana'i' fi Tantiyab Al-Shara'i, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 3rd edition, (1421 AH).
- Al-Nawawi, Abu Zakaria Muhyiddin Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), Al-Majmu' Sharh Al-Muhadhdhab, Dar Al-Fikr.
- Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Zad al-Ma`ad fi Huda Khair al-Ibbad, Al-Risala Publishing and Distribution Foundation.
- Ibn al-Najjar, Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad bin Ahmad bin Abdul Aziz bin Ali al-Futuhi al-Hanbali, (d. 972 AH), Sharh al-Kawkab al-Munir, edited by: Muhammad al-Zuhayli, Obeikan Library, second edition (1418 AH - 1997 AD).
- Ibn Abidin, Muhammad Amin bin Omar Abidin, Radd al-Muhtar ala al-Durr al-Mukhtar (footnote of Ibn Abidin), edited by: Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Alam al-Nashr for Publishing and Distribution, (1432 AH).
- Ibn Uthaymeen, Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen, Al-Sharh Al-Mumti' on Zad Al-Mustaqni', edited by: Omar bin Suleiman Al-Hafyan, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution, first edition (1422 AH).
- Ibn Majah Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini, and Majah father's name was Yazid, (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdul Baqi, publisher: Dar Ihya al-Kutub al-Arabi.

- Ibn Najim, Zain al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Najim al-Masry, (d. 970 AH), Al-Ashbah Wal-Naza'ir on the Doctrine of Abu Hanifa al-Numan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition (1419 AH).
- Abu Dawood; Suleiman bin Al-Ash'ath bin Ishaq bin Bashir Al-Azdi Al-Sijistani, Sunan Abi Dawud, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Dar Al-Risala Al-Alamiah, first edition (1430 AH).
- Scientific Miracles in the Holy Qur'an, Medina University.
- Al-Albani, Abu Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din, Ghayat al-Maram fi Tarij al-Halaal and al-Haram Hadiths, Islamic Office for Publishing and Distribution (1400 AH).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, his Sunnahs, and his days - known as - Sahih Al-Bukhari -, Dar Ibn Katheer, Lebanon - Beirut.
- Bacterial contamination of adult house flies, and the sensitivity of these bacteria to different antibiotics, taken from the city of Hamedan, Iran, www.ncbi.nlm.nih.gov, retrieved on 12-30-2019.
- Galveston County Master Gardener, Spiders: An Overview.
- Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Mahli, (d. 864 AH) and Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, (d. 911 AH), Tafsir al-Jalalayn, Dar al-Hadith Publishing - Cairo, first edition.
- Al-Hattab Al-Ra'ini, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Abdul Rahman al-Tarabulsi al-Maghribi al-Maliki, (d. 954 AH), Mawahib al-Jalil fi Sharh Mukhtasar Khalil, Dar al-Fikr, third edition, (1412 AH - 1992 AD).
- Al-Khatib Al-Sherbini, Mughni al-Muhtaj ila Marifat al-Ma'ani Alfaz Sharh Minhaj edited by: Muhammad Khalil Itani, Dar Al-Ma'rifa for Publishing, first edition (1418 AH).
- Denis Pecan and Cedric Grimaud, Antiquity and Evolutionary History of Social Behavior in Bees, translated by: Basant Adel Fouad, Muhammad Al-Baali Publishing and Distribution, (2019).
- Al-Rafi'i, Abd al-Karim bin Muhammad al-Rafi'i al-Qazwini Abu al-Qasim, Fath al-Aziz bi Sharh al-Wajiz, known as al-Sharh al-Kabir by al-Rafi'i, edited by: Ali Moawad - Adel Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah for Publishing and Distribution, first edition (1417 AH).

- Al-Samarqandi, Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed Al-Hanafi Al-Samarqandi, (d. 373 AH), Fatwas from the Sayings of the Sheikhs on Sharia Rulings, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
- Salah al-Din Khalil Kiklidi al-Ala'i al-Shafi'i, Al-Majmu' al-Mathhab fi Qawa'id al-Madhab, edited by: Muhammad bin Abdul-Ghaffar bin Abdul-Rahman, Ministry of Endowments and Islamic Affairs for Publishing - Kuwait, (1414 AH - 1994 AD), first edition.
- Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz, Fatwas Nour Ala Al-Darb, Muhammad bin Saad Al-Shuwaier, Dar Al-Qasim Publishing (1420 AH).
- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Rushd Al-Qurtubi Al-Andalusi Abu Al-Walid, Bidayah al-Mujtahid wa Nihayah al-Muqta-sid, edited by: Ali Muhammad Muawwad - Adel Ahmad Abd Al-Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, first edition (1416 AH).
- Al-Mardawi, Alaa al-Din Abu al-Hasan Ali bin Suleiman al-Mardawi al-Di-mashqi al-Salihi al-Hanbali, (d. 885 AH), al-Insaf: fi ma'rifat al-rajih min al-khilaf, Dar Revival of Arab Heritage - Beirut, Second Edition.
- Rate and Quantity of Venom Delivery from Honeybee Stings, in Journal of Al-lergy and Clinical Immunology, American Academy of Allergy, Asthma and Im-munology, No. 5, May 1994.
- Al-Maqrizi, Ahmed bin Ali bin Abdul Qadir, Abu Al-Abbas Al-Husseini Al-Ubai-di, Taqi Al-Din Al-Maqrizi, (d. 845 AH), Al-Maqrizi's Letters, Dar Al-Hadith, Cairo Edition: First, 1419 AH, (303).
- Healthline, «Mosquitoes: The most dangerous animal on Earth?», article pub-lished on 3-9-2021 AD.
- A panel of authors (1999), The International Arabic Encyclopedia, second edi-tion, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution.
- William Faulkner, Mosquitoes, Publishing House: Elaf Maat for Psychology and Personality Sciences, (2011 AD).

